

90 شرح الباب السابع الجزء(1) | فضل الإسلام | برنامج تمكين

مـهامـات الـعلم

صالـح العـصـيمـي

باب وجوب الدخول في الإسلام كله وترك ما سواه. مقصود الترجمة بيان وجوب الدخول في الإسلام كله مقصود الترجمة بيان وجوب الدخول في الإسلام كله. بالتزام جميع حكامه لا بعضاها - 00:00:00

دون بعض بالتزام جميع حكامه ذا بعضاها دون بعض. والوجوب كما تقدم حكم الشرع بالايجاب مقتضى حكم الشرع بالايجاب. اي اثره المرتب عليه. والتأكيد ي قوله كله للتفرير بين هذه الترجمة وبين الترجمة التي تقدمت في قوله باب وجوب الإسلام. فان المراد في تلك - 00:00:22

الدخول المجمل والمراد في هذه الدخول المفصل. فان المراد في تلك الدخول المجمل والمراد في هذه الدخول المفصل. فالترجمة التي تقدمت باب وجوب الإسلام لا تكون هذه اعادة لها في قوله باب وجوب الدخول في الإسلام كله وترك ما سواه. فان تلك في الدخول المجمل - 00:00:55

هذه في الدخول المفصل. قوله رحـمـه الله وـتـرـكـ ما سـوـاـهـ هوـ فيـ معـنـىـ الجـمـلـةـ الـاـوـلـىـ. فـاـنـ لـاـ يـخـرـجـ فـاـنـ عـبـدـ لـاـ يـدـخـلـ فـيـ اـسـلـامـ كـلـهـ حتىـ يـخـرـجـ مـنـ غـيـرـهـ. فـلـوـ قـالـ بـاـبـ وـجـوـبـ - 00:01:25

في الإسلام كله اغنى عن الجملة الثانية. والفرق بينهما ان الجملة الاولى في صافي والتحلية والجملة الثانية في الاجتناب والتخلية. والفرق بينهما ان الجملة الاولى في الاتصاف والتحلية جملة الثانية في الاجتناب والتخلية. والجمع بينهما لقوية المعنى وتأكيده. والجمع بينهما - 00:01:45

لقوية المعنى وتأكيده. فمن اتصف بالاسلام تخل عن غيره من الاديان. نعم. وقول الله تعالى ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. الاية وقوله تعالى الم تر ان الذين يزعمون ان - 00:02:18

انهم امنوا بما انزل اليك. الاية وقوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء. الاية قال ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى مدوا وجوه تبیض وجوه اهل السنة والائتلاف وتسود وجوه اهل البدع والاختلاف. ذكر المصنف رحـمـه الله - 00:02:38

لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة فالدليل الاول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ودلالته على مقصود الترجمة في الامر بالدخول في السلم وهو الإسلام. ودلالته على مقصود الترجمة - 00:03:08

في الامر بالدخول في السلم وهو الإسلام والامر للايجاب والتأكيد بقوله كافة يتضمن ترك ما سواه. والتأكيد بقوله كافة ضمنوا ترك ما سواه. لان من خرج عن شيء منه وقع فيما سواه. والدليل الثاني قوله - 00:03:31

تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في تمامها. يريدون ان يتحاكموا من الطاغوت وقد امرـوا وان يكـفـرـواـ بـهـ وـالـاـمـرـ بـالـكـفـرـ بـالـطـاغـوـتـ يـتـضـمـنـ الـاـمـرـ - 00:04:00

بالدخول في الإسلام. فـاـنـ عـبـدـ لـاـ يـسـلـمـ مـنـ التـحـقـقـ بـاـجـتـنـابـ الطـاغـوـتـ الاـ بـالـدـخـولـ فـيـ اـسـلـامـ كـلـهـ. فـيـكـوـنـ وـاجـبـاـ. وـالـدـلـيـلـ ثـالـثـ قـوـلـهـ تعـالـىـ انـ الـذـيـنـ تـفـرـقـوـاـ دـيـنـهـمـ الـاـيـةـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فيـ كـوـنـ تـفـرـيقـ الـدـيـنـ - 00:04:30

ليس من طريقة محمد صلى الله عليه وسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في كون تفريـقـ الـدـيـنـ ليسـ مـنـ طـرـيـقـةـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ

عليه وسلم. وفعله محرم. لقوله تعالى لست من - [00:04:58](#)

في شيء فهي براءة له منه تدل على حرمته. فهي براءة له منه تدل على حرمته والنهي عن تفريق الدين يستلزم الامر بالاجتماع فيه.

والنهي عن تفريق الدين يستلزم الامر بالاستماع فيه. بالدخول فيه كله. وعدم ترك شيء منه - [00:05:18](#)

بالدخول فيه كله وعدم ترك شيء منه. وتفرق الدين اخذ بعضه وترك بعضه وتفرق الدين اخذ بعضه وترك بعضه فيؤمن ببعض ويكره ببعض فيؤمن ببعض ويكره ببعض او يأخذ بشيء منه في رفعه فوق مقامه - [00:05:52](#)

او يأخذ بشيء منه ويرفعه فوق مقامه. ولا يعتد بما هو اولى منه في الرتبة الشرعية ولا يعتد بما هو اعلى منه في الرتبة الشرعية. فتفرق الدين نوعان احدهما تفرق اكبر - [00:06:23](#)

بان يؤمن ببعضه ويكره ببعضه بان يؤمن ببعضه ويكره ببعضه وهذا كفر مخرج من الملة. هذا كفر مخرج من الملة كمن يؤمن بالصلوة ويكره بالصيام والآخر تفرق اصغر وهو تعظيم بعضه دون بعض - [00:06:51](#)

وهو تعظيم بعضه دون بعض بداعي الرأي والهوى لا بمتابعة الشرع والهدى وهو بعضه دون بعض بمتابعة الرأي والهوى. لا بداعي الشرع والهدى وهذا محرم اشد التحريرم ولا يخرج به العبد من الاسلام - [00:07:26](#)

ولا يخرج به العبد من الاسلام ومراتب الحسنات في الدين تعرف بطريقه. ومعرفة مراتب الحسنات في الاسلام تعرف بطريقه لا بما تميل اليه نفس العبد منها. لا بما تميل اليه نفس العبد منها - [00:07:55](#)

فمثلا ايهم اعلى الصلة ام بر الوالدين؟ ما الجواب خطأ باتفاق الفقهاء هذا الكلام الذي قلته خطأ في اتفاق الفقهاء. فالفقهاء يقولون ان كان المراد صلاة الفرض فهي اعظم. وان - [00:08:18](#)

انا المراد صلاة النفل فبر الوالدين اعظم. وهذا يبين بجلاء حاجة العبد في معرفة مراتب الحسنات بطريق الشرع لا بما تميل اليه نفسه او يجد فيه موافقته لحظ من الدنيا او غيره وهذا - [00:08:39](#)

انشأ ما يقع في الناس من التفرق الاصغر بعانيتهم ببعض الدين لما تجري به اهواء انفسهم فقط له وتقديما له على غيره وان كان الشرع لم ينزله هذه المنزلة. والدليل الرابع قوله تعالى - [00:08:59](#)

يوم تبييض وجوه وتسود وجوه. وذكر فيه المصنف تفسير ابن عباس رضي الله عنهم انه قال وجوه اهل السنة والائتلاف وتسود وجوه اهل البدعة والاختلاف. اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره - [00:09:19](#)

الك ايوب ولا لك ايوب في شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة واستاده ضعيف جدا وصحة معناه من موارد المسامحة في التفسير بذكر الاثار. وصحة معناه من موارد المسابقة المسامحة - [00:09:39](#)

في التفسير بذكره فان هذا الاثر وان كان ضعيفا فان معناه صحيح. فيصوغ ذكره كما فعل المصنف من قبله من اهل العلم وفي السنة الثابتة ما يشهد بصحته. فقد روى الامام احمد - [00:09:59](#)

من حديث ابي غالب عن ابي امامه رضي الله عنه انه رأى رؤوسا منصوبة على درج مسجد دمشق اي رؤوسا قد قتل اصحابها ثم ارتبت موضوعة على درج مسجد دمشق. فقال كلاب النار شر قتلى - [00:10:22](#)

تحت اديم السماء وخير قتلى من قتلوه ثم قرأ قوله تعالى يوم تبييض وجوه وتسود وجوه. فقال له ابو هريرة طالب اسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال لو لم اسمعه الا مرة او مرتين او ثلاثا او اربعا او - [00:10:42](#)

او خمسا او ستة او سبعا ما حدثكموه. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الآية المذكورة يوم تبييض وجوه وتسود وجوه بعد ذكره حال جماعة من اهل البدع وهم الخوارج. فالمعنى - [00:11:02](#)

مذكور في كلام ابن عباس رضي الله عنه صحيح بشاهده من الحديث النبوي. واحسن ما قيل في تفسيره الآية المذكورة انه تبييض وجوه المؤمنين وتسود وجوه الكافرين. انه تبييض وجوه المؤمنين - [00:11:22](#)

وتسود وجوه الكافرين. اختاره ابو جعفر ابن جرير. واصله في كلام ابي ابن كعب رضي الله عنه عنده بساند حسن وهذا لا يخالف ما ذكره ابن عباس. فان السنة والاجتماع من اعظم اعمال المؤمنين. فان السنة والاجتماع - [00:11:42](#)

من اعظم اعمال المؤمنين. والبدعة والافتراظ من اعظم اعمال الكافرين الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم يحرصون على السنة مؤترفين مجتمعين عليها. والكافرون المفارقون للدين الذي جاء به النبي صلی الله عليه وسلم هم اهل ضلال واختلاف -

00:12:05